

## شرح منظومة أشراط الساعة | اللقاء الثالث

محمد ابن طوق المري

00:00:00

ويسعى نحو معرفة بحسن تساعد بما ذهب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد اهلا وسهلا بالنبلاء والنبيلات في هذا المجلس المبارك من مجالس شرح منظومة اشراط الساعة -

وهذا هو لقاءنا السادس مباشرة ادع المقام لشيخنا النبيل فضيلة الشيخ الدكتور محمد ابن سعيد ابن طوق الاموي جزاه الله رضوانه واحله من رياض القدس ميطانا. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين - 00:00:46

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد تفضل شيخنا العامري. احسن الله اليكم قلتتم حفظكم الله ظهور كذابين كل لاهي يزعم انه رسول الله مثل سيدمة الكذاب وابن ابي عبيد المرتاب والاسود العنسي ومرز المفتري ولا نبي بعد ازكى

البشرية - 00:01:04

احسنتم بارك الله فيكم من اشراف الساعة ظهور كذابين يدعون النبوة في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين - 00:01:32

كلهم يزعم انه رسول الله وثبت عند ابي داود والترمذي عن ثوبان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون في امتي ثلاثون كذابون كلهم يزعم انه نبي - 00:01:52

وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي وليس المراد بالحديث ما ادعى النبوة مطلقا فانهم يزيدون على هذا العدد بل لا يحصون كثرة وان المراد من قامت له شوكة وكثر اتباعه واشتهر بين الناس - 00:02:10

وقد ظهر جماعة من هؤلاء الكذابين مدعي النبوة منهم مسيلمة الكذاب وهو اشهرهم خرج باليمامة وقد ادعى النبوة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنه وعن الاسود العنسي - 00:02:30

كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال زي ما انا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب فاهمني شأنهما فاوحي الي في المنام ان - 00:02:52

فنفختهما خطارا فاولتهما كذابين يخرجان من بعدي فكان احدهما الانسي صاحب صنعاء والاخر مسيلمة صاحب اليمامة وفي رواية له ما فاولتهما الكذابين الذين انا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة وقد كان لمسيلمة الكذاب - 00:03:10

اتباع كثيرون وكان وفد مع قومه بني حنيفة على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم ثم انه ارتد وادعى النبوة وعظم شره باليمامة وارسل اليه ابو بكر جيشا بقيادة خالد الوليد - 00:03:35

فقتل استراح المسلمون من شره. وكان الذي قتله وحشية ابن حرب رماه بحرته فاصابه فقتله وكان وحشي يقول قتلت خير الناس في الجاهلية يعني حمزة رضي الله عنه وشر الناس في الاسلام - 00:03:51

يعني مسيلمة واما الاسود بنعنسي الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بخروجه في حديث الصحيحين السابق اسمه عبهلة ابن كعب ابنة ابن كعب وقد خرج في اليمن وغلب عليها - 00:04:10

وجعل امره يستطيع استطالة الشرف نفذنا اهل اليمن وارتد منهم خلق كثير ومنهم من كان يعامله بالتقية وقد اراح الله المسلمين من شره فقتل في اخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم عن مشهور - 00:04:27

قتله فيروز الدينمي رضي الله عنه واما المختار بن ابي عبيد الثقفي وقد كان يتظاهر بالفضل والصالح ويكتم الفسق ويتظاهر بطلب

دم الحسين رضي الله عنه ويسر طلب الدنيا وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنها - [00:04:46](#)

وقد اخرج مسلم عن اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما انها قالت للحجاج بن يوسف الثقفي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان في ثقيف كذابا ومبيرا - [00:05:06](#)

لان الكذاب فرأيناه مختار ابن ابي عبيدة واما المغير فلا يخالك الا اياها وقد ذكر النووي في شرح صحيح مسلم ان العلماء اتفقوا على ان المراد بالكذاب هو المختار ابن ابي عبيد - [00:05:22](#)

المختار كان يدعي انه يوحى اليه فذكر ذلك لابن عباس رضي الله عنهما وقال صدق المختار قال الله عز وجل وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم ولما تبين لعبدالله بن الزبير رضي الله عنهما - [00:05:40](#)

خبث معتقد المختار بن ابي عبيد وانه يزعم ان جبريل يأتيه بعث اليه جيشا بقيادة اخيه مصعب ابن الزبير المختار اولا تنقطع هذه سلسلة من الكذابين وقد تنبأ في القرن الماضي - [00:06:01](#)

دجال الهند غلام احمد القاضاني وكان معروفا عند اصحابه باختلال المزاج وادمان المخدرات وقد ادعى النبوة وانه المسيح المنتظر وان عيسى عليه السلام ليس بحي في السماء والغي الحج الى مكة وحوله الى قاديان - [00:06:19](#)

وشبه الله جل وعلا بخلقه وصار له اتباعه وانصار وانبرى له كثير من العلماء فردوا عليه وبينوا دجله وقد اخذه الله اخذ عزيز مقتدر وهؤلاء الاربعة هم الذين ذكرهم في قوله - [00:06:41](#)

مثل مسيلمة كذاب وابن ابي عبيد المرتابي الاسود العنسي وملز المهتدي. ثم قال ولا نبي بعد ازكى البشر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ثوبان السابق سيكون في امتي ثلاثون كذابون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي - [00:06:59](#)

بعدي. احسن الله اليكم. قلتم حفظكم الله وكثرة الشرط والمذموم ما كان لتعذيب العباد سلما اما اذا كان لبسط العدل فليس هذا داخل في العدل من نشاط الساعة كثرة الشراب - [00:07:21](#)

والمجموع من ذلك اعوان الظلمة الذين يستوون الناس انواع العذاب والتنكيل اما السورة الذين يقيمون العدل بين الناس ويحافظون على امن البلد واستقراره داخلين في هذه الاحاديث الواردة في الذنب - [00:07:44](#)

وهذا معنى قوله وكثرة السورة والمذموم ما كان لتعذيب العباد سلما اما اذا كان لبسط العدل فليس هذا داخلا في العدل دليل هذا الشرط من نشاط الساعة ما اخرجه الامام مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:08:00](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يوشك ان طالت بك مدة ان ترى قوما في ايديهم مثل اذنان البقر يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله وفي معناه ما ثبت عند الامام احمد في مسنده عن ابي امامة رضي الله عنه - [00:08:20](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون في هذه الامة في اخر الزمان رجال او قال يخرج رجال من هذه الامة في اخر الزمان معهم سياط كأنها اذنان البقر - [00:08:40](#)

يغدون في سخط الله ويروحون في غضبه وفي رواية للطبراني في الكبير سيكون في اخر الزمان شرطة يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله فايك ان تكون من بطانتهم - [00:08:55](#)

وقد جاء الوعيد بالنار لهذا الصنف من الناس الذين يتسلطون على المسلمين يعذبونهم بغير حق وقد اخرج الامام مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:11](#)

صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم سياق كاذناب البقر يضربون بها الناس. الحديث. احسن الله اليكم. قلتم غربة وقلة الاخيار تتبع لسنن الكفار تناكر تطاول البنيان تقارب الاسواق والزمان - [00:09:26](#)

بارك الله فيكم من اشواط الساعة ذهاب الصالحين وقلة الاخيار وكثرة الاسرار وقد ثبت في مسند الامام احمد عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:51](#)

لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته اي من يختاره من اهل الخير لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من اهل الارض فيبقى فيها عجاجة. العجاجة الغوغاء والاراذل ومن لا خير فيه - [00:10:11](#)

لا يعرفون معروف ولا ينكرون منكرا وثبت عند احمد وابي داود وابن ماجة عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان يغربلون فيه غربة - [00:10:29](#)

معنى يغربلون يذهب خيارهم ويبقى شرارهم كما ان الغربال ينقي الدقيق ويبقي الحثالة وهذا معنى قوله غربة وقلة الاخيار قال صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان يغربلون فيه غربة - [00:10:45](#)

يبقى منهم حثالة. الحثالة الرديء من كل شيء مراد يبقى اسرارهم واراجيلهم قد مرجت عهودهم واماناتهم اختلطت اختلفت وفسدت فلا يعرف الامير من الخائن والبرق من الفاجر عهودهم واماناتهم واختلفوا - [00:11:05](#)

فكانوا هكذا وشبك بين اصابعه. قالوا يا رسول الله فما المخرج من ذلك قال تأخذون ما تعرفون وتدعون ما تنكرون وتقبلون على امر خاستكم وتدعون امر عامتكم ثم قال تتبع النساء للكفار - [00:11:27](#)

من اشواط الساعة اتباع سنن الاوائل الماضية من اليهود والنصارى والاعجاب بما عندهم هو التشبه بهم وتقليدهم والافتتان بهم وهذا مصداق ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري - [00:11:50](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة حتى تأخذ امتي باخذ القرون قبلها شبرا بشبر وذراعا بذراع يا رسول الله - [00:12:07](#)

قال ومن الناس الا اولئك وفي الصحيحين عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبرا بشبر. وذراعا بذراع - [00:12:24](#)

حتى لو دخلوا جحر ضب لاتبعتموهم قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن والمراد بالسبر والذراع التمثيل لشدة موافقتهم وتقبيلهم في كل كبيرة وصغيرة من ازيائهم وقصات شعورهم والتحدث بلغاتهم من غير حاجة الى محاكاتهم العمياء في اعيادهم وتفكيرهم واخلاقهم وحياتهم - [00:12:41](#)

وان بلغت من الضيق والرداء مبلغ ولهذا مثل به فان جحر الرب سليم الضيق والرداء والخبث ونثن الريح وليس هذا عاما لجميع الامة وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه لا تزال طائفة من امته ظاهرة على الحق حتى تقوم الساعة - [00:13:13](#)

فسيبقى في الامة قوم متمسكون بهديه صلى الله عليه وسلم المعهد الخالص من الشوب نسأل الله ان يجعلنا منهم تناكر من اشواط الساعة وقود تناكر بين الناس وقد ثبت في مسند الامام احمد - [00:13:38](#)

عن حذيفة رضي الله عنه انه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة يقال علمها عند ربي لا يجلد لها لوقتها الا هو ولكن اخبركم بمشاريطها وما يكون بين يديها - [00:14:00](#)

ان بين يديها فتنة وهرجا. قالوا يا رسول الله الفتنة قد عرفناها الهرج ما هو؟ قال بلسان الحبشة القتل ويلقى بين الناس التناكر لا يكاد احد ان يعرف احدا وقوع التناكر بين الناس - [00:14:17](#)

اشتغال كل بنفسه من اشهر الساعة يؤدي حق جار ولا تراعى حرمة قريب ولا يحفظ ود ذي ود والخير باق في هذه الامة لكن اشراط الساعة لابد من وقوعها الخير - [00:14:38](#)

في ادبار اقبال والواجب على المسلمين يتصاموا بالله والتمسك بدينه وتصبير النفس على مرضاة الله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم ثم قال تطاول البنيان من اسواق الساعة - [00:14:56](#)

التطاول في البنيان ففي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه في حديث جبريل الطويل واذا تطاول رعاء البهم في البنيان فذاك من اشراطها وفي صحيح مسلم من حديث عمر رضي الله عنه - [00:15:18](#)

وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاي يتطاولون في البنيان ولم تطع ولم تكن اطالة البناء ورفع امره معروفا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وانما حصل التطاول في البنيان والترافع فيه والمباهاة والتفاخر بعد ذلك - [00:15:36](#)

حين بسطت على الناس في الدنيا حتى صار اهل البادية من رعاة الغنم يبنون الابنية بداية الطوابق المتعددة ويتطاولون فيها وقد ظهر هذا جليا في عصره حتى وصل بهم الامر الى ان بنوا ناطحات السحاب - [00:15:56](#)

والتطاول في البنيان. ان كان اشتغالا بالدنيا وانغماسا فيها فهو مذموم وقد قال خباب رضي الله عنه كان في البخاري وروي من طرق مرفوعة ان المسلم ليؤجر في كل شيء ينفقه - [00:16:16](#)

الا في شهر يجعله في هذا التراب اي الذي يوضع في البنيان وهو محمول على ما زاد عن الحاجة واما ان لم يكن التطاول اشتغالا بالدنيا وينبغي مثلا فيها وليس كل شيء - [00:16:35](#)

اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه من اشاط الساعة يكون مذموما او محرما. من اشراط الساعة بيعته صلى الله عليه وسلم وفتح بيت المقدس وصدق رؤيا المؤمن ثم قال - [00:16:56](#)

تقارب الأسواق من نشاط الساعة تقارب الأسواق وقد ثبت في مسند الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة - [00:17:10](#)

حتى تظهر الفتن ويكثر الكذب وتتقارب الأسواق ويتقارب الزمان. الحديث وتقارب الأسواق المذكور في الحديث يشمل التقارب الحسي والمعنوي التقارب الحسي يلاحقه كل احد وقد كثرت الأسواق في زماننا كثرة عجيبة - [00:17:27](#)

حتى انه ليكاد لا يخلو حي من سوء وقد اصبح لا يفصل بين السوق والسوق الاخر الا مسافة يسيرة ولا يبعد ان يدخل في ذلك ايضا سرعة الوصول الى الأسواق بوسائل النقل الحديثة - [00:17:48](#)

ويشمل التقارب المعنوي وهو حصول مشتري على ما يريد من اسواق جميع انحاء العالم في مدة يسيرة تستطيع وانت في بيتك عن طريق الشبكة العنكبوتية ان تنظر في صور السلع - [00:18:06](#)

واسعارها من موقع الشركة التي تريد ان تشتري منها ونطلب بوسائل الاتصال الحديثة من اقصى اقطار العالم وتدفع البطاقة المنكية وبعد يومين يطرق عليك بابك وتسلم السلعة التقارب في الأسواق المذكورة في الحديث - [00:18:25](#)

التقارب الحسية والتقارب المعنوي تقارب الأسواق والزمان النشاط الساعة تقارب الزمان في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم - [00:18:44](#)

وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان واصل الحديث في الصحيحين دون قوله لا تقوم الساعة وقد جاء تفسير تقارب الزمان في مسند الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان. فتكون السات كالشهر - [00:19:06](#)

ويكون الشهر كالجمعة وتكون الجمعة كاليوم ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كاحتراق السعفة وللعلماء في تفسير تقارب الزمان اقوال كثيرة تزيد على الثمانية اقوام اقواها قولان القول الأول ان المراد - [00:19:27](#)

تقارب الزمان مع الدوري بقلة البركة في الوقت قال حافظ ابن حجر في فتح الباري الذي تضمنه الحديث قد وجد في زماننا هذا فاننا نجد من سرعة مر الايام ما لم نكن نجده في العصر الذي قبل عصرنا هذا - [00:19:51](#)

ونقل الفتح القاضي عياض والنووي وغيرهما ان هذا القول ابهر واكثر فائدة ووافقوا لبقية الاحاديث والقول الآخر ان المراد قصر الزمان الحسي وسرعته سرعة حقيقية وهو الضاهض رواية الامام احمد السابقة للحديث - [00:20:11](#)

كالشهر. ويكون الشهر كالجمعة وتكون الجمعة كاليوم. ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كاحتراق السأفة هذا ظاهر الحديث وهذا لم يقع الى الان يؤيده ما جاء ان ايام الدجال تطول حتى يكون اليوم كالسنة وكالشهر - [00:20:37](#)

وكالجمعة في الطول فكما ان الايام تقول فانها تقصر وذلك لاختلال نظام العالم في اخر الزمان وقربي زوايا الدنيا وقيل في تفسير تقارب الزمان ان المراد ما يكون في زمن المهدي وعيسى عليه السلام - [00:20:59](#)

الناس للعيش وتوفر الامن وغالبة العدل وذلك ان الناس يستقصرون ايام الرخاء وان طالت وتطول عليهم مدة الشدة قصرت وكيل ان المراد تقارب احوال اهل الزمان في قلة الدين في قلة الدين - [00:21:18](#)

وقيل ان المراد تقارب اهل الزمان بسبب توفر وسائل النقل والاتصال لكن اقوى الاقوال كما سبق ان يكون المراد قلة البركة في في الوقت ان تقسو مدة الايام قصرا حسيا حقيقيا - [00:21:38](#)

وعلى هذا التفسير الاخير يكون هذا الشرك من الاسراف التي لم تظهر بعد هذا اخره والله تعالى اعلم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. رفع الله لكم شيخنا النبيل ورضي الله عنكم وارضاكم. وبارك الله فيكم. شكرا لكم حضورنا الكريم على حضوركم واستماعكم وانصاتكم - [00:21:59](#)

بارك الله فيكم رضي الله عنكم وارضاكم. نلتقيكم يوم الاربعاء القادم بمشيئة الله سبحانه وتعالى الساعة الثامنة والنصف مساء بتوقيت مكة المكرمة في خلال هذه الايام التي تفصلنا عن اللقاء القادم. من كان لديه فوت فليبادر باستدراكه. وكذلك اه يستغل طالب العلم - [00:22:26](#)

ترخيص الشوح وتقويده بين يديه حتى يبقى العلم معه اينما حل وارتحل نفع الله بكم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك دمتم في حفظ الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:22:46](#)